الأنباء
الاحد 19 فبراير 2012

استمرار القصف على بابا عمرو وعزله عن باقي أحياء حمص

قتلى وجرحى في إطلاق نار على مشيعين في حي المزة الدمشقي والمعارضة تدعو سكان العاصمة للعصيان المدني اليوم

صورة وزعها ناشطون على الانترنت للجنازة الحاشدة التي خرجت في المزة أمس

عواصم ـ وكالات: سرقت العاصمة السورية دمشق الاهتمام من باقي بؤر التوتر في سورية أمس بعد أن وصلت الاحتجاجات بأعداد غير مسبوقة إلى حي المزة الراقي في قلب دمشق وعلى بعد بضعة مئات من الأمتار عن القصر الجمهوري، بينما تواصل القصف المكثف على مدينة حمص لاسيما حي بابا عمرو.

وقال ناشطون معارضون إن قوات الأمن السورية أطلقت الذخيرة الحية لفض احتجاج ضد الرئيس بشار الأسد في هذا الحي الذي يضم العديد من السفارات والمقار الحكومية والاستخباراتية ما أسفر عن مقتل شخص واحد على الأقل.

وقد اندلع إطلاق النار في جنازة 3 شبان قتلوا أمس الأول في احتجاج مناهض للأسد وصف بأنه من أكبر الاحتجاجات في العاصمة منذ بدء الانتفاضة في أنحاء البلاد.

وقال شاهد تحدث الى «رويترز» بالتلفون «بدأوا في إطلاق النار على الناس بعد الدفن. الناس تجري وتحاول الاحتماء بالأزقة».

بدوره قال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إن إطلاق النار بالقرب من الجبانة أسفر عن مقتل أحد المعزين وإصابة 4 بينهم امرأة أصيبت في الرأس.

وذكر تاجر لـ «رويترز» ان السلطات ألقت القبض على عدة محتجين.

وأوضحت تغطية على الهواء مباشرة على الانترنت نساء يزغردن لتكريم «الشهداء» في حين ردد مشيعون «بالروح بالدم نفديك يا شهيد.. واحد واحد واحد الشعب السوري واحد».

من جهته، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان ان متظاهرا قتل وأصيب عدد آخر بجروح في هذا الحي الإستراتيجي الواقع في وسط غرب العاصمة السورية.

وقال رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس ان «التشييع تحول إلى تظاهرة في المزة. هذا التجمع هو الأكبر في دمشق والأقرب من المقرات الأمنية وساحة الأمويين».

وقال محمد شامي المتحدث باسم الناشطين في محافظة العاصمة لـ «فرانس برس» «انها المرة الاولى التي تجري فيها تظاهرات بهذا الحجم حتى وسط دمشق».

واضاف ان التشييع جمع «15 ألف شخص» رغم تهديد أجهزة الأمن والثلج الذي تساقط أمس على العاصمة السورية.

وأضاف المرصد ان حملة دهم واعتقالات جرت في الحي.

وكان شامي قال لـ «فرانس برس» قبل ذلك ان «قوات الأسد تطلق النار على المشاركين في التشييع وتطلق الغاز المسيل للدموع لتفريقهم»، متحدثا عن «إطلاق نار غزير».

واضاف «بعد إطلاق النار اختبأ الناس حيثما استطاعوا».

وأوضح ان «التلفزيون الرسمي لم يغط الوقائع التي كانت تجري على بعد بضع خطوات» من مقره.

وقال شامي ان «النظام فوجئ على الأرجح برؤية هذا العدد من الناس في المزة، من قبل لم يكن الناس يجرؤون على النزول (الى الشارع) لكن اليوم انهم يجرؤون وسيجرؤون أكثر».

وقد دفعت هذه التطورات، الناشطين المعارضين الى دعوة سكان دمشق الى «العصيان» اليوم.

وكتب الناشطون على صفحة «الثورة السورية 2011» على فيسبوك «19 فبراير عصيان دمشق».

وأضافوا في دعوتهم «دماء الشهداء تناديكم».

وفي ريف دمشق اظهر تصوير فيديو من ضاحية دوما القريبة من دمشق نشر على موقع يوتيوب عدة آلاف من المحتجين في جنازات شخصين قيل انهما قتلا على أيدي قوات الأمن.

وحمل النعشان وسط بحر مائج من المشيعين الذين لوحوا بالعلم السوري الذي يرجع إلى عهد الاستقلال وما قبل حكم حزب البعث.

كما بث شريط آخر لآلاف المشيعين في الهامة القريبة من دمشق، وقال ناشطون ان المشيعين تعرضوا لاطلاق نار بعد عودتهم من الجنازة.

وفي الوقت نفسه جددت القوات السورية قصفها لمعقل المعارضة في حمص أمس.

وغطت طبقة من الثلج المدينة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة فيما قصفت قوات الأسد بالصواريخ والمدفعية الأحياء السنية في المدينة التي كانت في طليعة الانتفاضة ضد حكمه.

وتركز القصف على حي بابا عمرو الذي يتعرض لأعنف عمليات قصف منذ ان بدأ الهجوم بالمدرعات قبل أسبوعين.

وقال الناشط محمد الحمصي من حمص إن القوات أطبقت على بابا عمرو وان القصف يجري بصورة مجنونة لكنه لا يعرف ان كانوا يرغبون في اقتحام الحي اثناء تساقط الثلوج.

وأضاف انه لا توجد كهرباء وان الاتصالات بين الاحياء مقطوعة ولذلك فهم غير قادرين على تحديد عدد القتلى، مضيفا انه لا يوجد وقود في معظم المدينة.

وقد أسفر القصف عن سقوط عدة قتلى، حيث قال عمر حمصي الناشط السوري في المحافظة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عبر اتصال هاتفي إن القتلى سقطوا عندما أطلقت القوات قذائف على مبنى سكني في بابا عمرو.

وأضاف أن القصف تسبب أيضا في إصابة 5 أشخاص على الأقل.

كما بدأ الجيش هجوما جديدا على حماة وهي مدينة لها تاريخ دام في مقاومة الرئيس الراحل حافظ الأسد. كذلك شهدت كل من درعا ودير الزور وإدلب اطلاق نار على متظاهرين مما ادى الى سقوط قتلى وجرحى أيضا.

استمرار العملية العسكرية في درعا ودير الزور

دعوة أكثر من 14 مليون سوري للمشاركة في الاستفتاء على الدستور

دمشق ـ أ.ف.ب: أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» بأن اكثر من 14 مليون سوري مدعوون الى التصويت يوم 26 فبراير على دستور جديد في إطار استفتاء يجريه نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال العميد حسن جلالي معاون وزير الداخلية للشؤون المدنية كما نقلت عنه الوكالة ان عدد المواطنين الذين يحق لهم الاستفتاء يبلغ 14 مليونا و600 الف مواطن ومواطنة في مختلف المحافظات.

وأوضح جلالي ان العدد الاجمالي للمراكز التي خصصت لعملية الاستفتاء يبلغ 13835 مركزا بما فيها المراكز التي تم افتتاحها على الحدود البرية وفي المطارات، علما ان العديد من المدن السورية الكبرى مثل حمص وحماة وادلب ودرعا لايزال الجيش يحاصرها ويمارس فيها قمعا للانتفاضة الشعبية المناهضة للنظام.

مبعوث صيني في دمشق دعما للإصلاح

بكين تدعو كافة الأطراف لوقف العنف والأسد: ما نتعرض له هدفه تقسيم سورية

قال الرئيس السوري بشار الأسد أمس ان ما تتعرض له بلاده يهدف بشكل أساسي الى تقسيمها وضرب موقعها الجغرافي الجيوسياسي ودورها التاريخي في المنطقة.

جاء ذلك خلال مباحثات أجراها الرئيس السوري مع نائب وزير الخارجية الصيني تشاي جيون خلال زيارته سورية أمس.

وتناولت المباحثات بحسب بيان رئاسي علاقات الصداقة التاريخية بين البلدين والأوضاع في سورية حيث أعرب الأسد عن تقديره لمواقف الصين «قيادة وشعبا» تجاه سورية.

وأكد «ان سورية ماضية في مسيرة الاصلاح السياسي وفق خطة واضحة وجداول زمنية محددة».

بدوره قال نائب وزير الخارجية الصيني خلال اللقاء ان موقف بلاده مبني على سياسة مسؤولة تنطلق من الموضوعية والعدالة والتمسك بمبادئ القانون الدولي تحقيقا لمصالح الشعب السوري واستعادة الأمن والاستقرار في سورية.

وأكد جيون دعم بلاده لمسيرة الاصلاح الجارية في سورية والخطوات المهمة التي قطعتها الدولة في هذا المجال، مشيرا الى ان الصين ستواصل دورها البناء والايجابي الهادف الى ايجاد تسوية سياسية للازمة عبر الحوار بين جميع الأطراف بعيدا عن اي شكل من أشكال التدخل الخارجي.

وأضاف «وضعت الرئيس الأسد في صورة الموقف الصيني من المسألة السورية، والموقف الصيني يتمثل في دعوة الحكومة السورية والمسلحين للوقف الفوري لأعمال العنف ضد المدنيين، وضرورة استعادة استقرار النظام الطبيعي في سورية بأسرع وقت ممكن لأن الاستقرار والتنمية أمر يصب في مصلحة جميع أبناء الشعب السوري».

وتابع جيون «في ظل الظروف المستقرة فقط يمكن لسورية أن تجري إصلاحا سياسيا شاملا، وبعبارة أخرى ندعو لوقف جميع أنواع العنف وندعو جميع الأطراف السورية للجلوس على طاولة الحوار للتوصل إلى خطة سياسية شاملة مع آلياتها»، معربا عن تمنيه أن «يجرى استفتاء على مشروع الدستور الجديد في سورية وأيضا انتخابات برلمانية في المرحلة القادمة بصورة سلسة».

وقال المسؤول الصيني «الصين صديق لجميع أبناء الشعب السوري والتجربة الصينية تشير إلى أن أي دولة لا يمكنها أن تحقق التنمية والرفاهية للشعب في حالة غياب الاستقرار»، مؤكدا أن الموقف الصيني الموضوعي والعادل من المصلحة الأساسية للشعب السوري وليس لدى الصين أي مآرب أنانية في هذه المسألة.

● دمشق ـ هدى العبود

أنجلينا چولي تؤيد تدخلاً دولياً في سورية لوقف المجازر بحق المدنيين

سراييڤو ـ أ.ف.ب: أيدت الممثلة الأميركية أنجلينا چولي حصول تدخل دولي في سورية وأسفت للڤيتو الذي فرضته موسكو وبكين على قرار في مجلس الأمن يدين ممارسات النظام السوري في مقابلة أجرتها مع محطة «الجزيرة البلقان».

وقالت أنجلينا چولي في مقابلة بثت أمس على موقع المحطة الإلكتروني «أظن ان الوضع في سورية وصل الى مرحلة تقتضي شكلا من اشكال التدخل».

ومن دون ان تأتي صراحة على ذكر الصين وروسيا دانت النجمة الاميركية «الدول التي قررت عدم التدخل» رغم الجهود الدولية ومن بينها دول في المنطقة.

وأضافت «لدي شعور قوي جدا ان استخدام حق الڤيتو عندما تكون هناك مصلحة مالية في بلد ما يجب ان يعاد النظر فيه تماما مثل استخدام حق الڤيتو لمعارضة تدخل انساني».

وأضافت سفيرة النوايا الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة منذ العام 2001 «ان ما يجري في سورية محزن وفظيع جدا».

وأضافت «في هذه المرحلة يجب ان نكون قادرين على وقف مجازر المدنيين (..) عندما نرى هذا العنف القاتل في الشوارع يجب ان نتحرك».

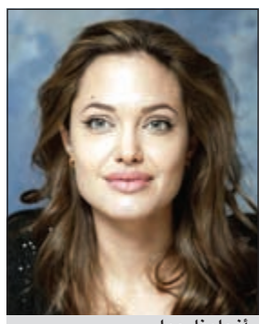
أنجلينا چولي

القرضاوي: سأخطب قريباً في الجامع الأموي لأهنئ شعب سورية

عواصم ـ وكالات: أكد د.يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ان النظام السوري سيسقط لا محالة، مبشرا أهل سورية بذلك، وأنه سيخطب في الجامع الأموي بدمشق ويهنئ شعب سورية بالنصر قريبا.

وأشار القرضاوي الى ان الدول التي تؤيد نظام الاسد لخدمة مصالحها ستفقد نفسها ومصالحها بعد انتصار الثورة السورية، ووصف القرضاوي روسيا بأنها دولة فاقدة للوعي.

وشدد القرضاوي خلال خطبة الجمعة امس الأول على نجاح الثورة السورية، وانتصار الشعب السوري الحر على بشار الأسد ونظامه، وطالب الثوار والجهاد ضد الطغيان والفساد وأن يثبتوا حتى ينتصروا، وقال لهم اثبتوا وقفوا في أماكنكم كالجبال الراسخة لا يزحزحكم احد حتى تحصلوا على ما تريدون، وانا اقسم لكم انكم منصورون بإذن الله، واضاف سأذهب ان شاء الله لألقي خطبة الجمعة في الجامع الأموي وأهنئ شعب سورية عن قريب.

وناشد القرضاوي القوات الموالية لشبشار الأسد الذين أسماهم بـ «الجيش السوري» بأن يرفضوا قتل الشعب السوري، وأن ينضموا الى الجيش السوري الحر، قائلا ادعو الجيش الا يتحمل قتل احد وان يترك هذا الجيش الظالم الذي يعمل لغير عقيدته لصالح اسرة واحدة.

د.يوسف القرضاوي

الأبطال بالاستمرار في الكفاح

مصر تجهض محاولة إسرائيل تبني قرار الجمعية العامة بشأن سورية

القاهرة ـ أ.ش.أ: كشف مصدر ديبلوماسي مسؤول النقاب عن أن مصر تصدت بقوة لمحاولة اسرائيل المشاركة في تبني قرار الجمعية العامة بشأن سورية، وهو القرار الذي قدمته مصر باسم المجموعة العربية ودول أخرى بلغ عددها 72 دولة وطالبت فيه بمحاسبة المسؤولين عن ارتكاب انتهاكات ووضع نهاية للعنف في سورية ودعم قرار الجامعة العربية لحل الازمة بشكل سلمي عبر عملية انتقالية نحو نظام سياسي ديموقراطي بقيادة سورية.

وقال المصدر لوكالة أنباء الشرق الأوسط امس أن اسرائيل حاولت أن تتبنى هذا القرار مع مصر حتى يظهر اسمها مع الدول العربية في نفس القرار، لكن الوفد المصري في الجمعية العامة رفض ذلك رفضا باتا.

وأضاف أن الوفد المصري هدد بأنه إذا حدث ذلك فانه سيقوم بفتح موضوع أوضاع حقوق الإنسان للفلسطينيين خلال نفس النقاش الدائر بشأن سورية في الجمعية العامة، موضحا أن هذا الموقف المصري «الصلب» دفع اسرائيل للتراجع عن محاولة تبني هذا القرار وعدم المشاركة في النقاش الذي دار خلال جلسة الجمعية العامة بشأن سورية.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد تبنت ليل الخميس الماضي مشروع القرار العربي بشأن سورية، صوتت 137 دولة لصالحه و12 ضده فيما امتنعت 17 دولة عن التصويت.

روسيا والصين وأميركا تضغط لإضعاف معاهدة تجارة الأسلحة والڤاتيكان يدعو لتشديد الضوابط

عواصم ـ وكالات: اتفقت البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة أمس الأول على الخطوات المطلوبة لإجراء مفاوضات في يوليو المقبل حول معاهدة تنظم تجارة الأسلحة التقليدية في العالم، كما ذكر مشاركون في الاجتماع.

وهذا الاجتماع الأخير للجنة التحضيرية على مستوى الديبلوماسيين والخبراء بدأ الاثنين في نيويورك.

ومن المقرر إجراء مفاوضات حول معاهدة دولية لتجارة الأسلحة التقليدية من الثاني الماضي إلى السابع والعشرين من يوليو المقبل في الأمم المتحدة.

وقد أقرت البلدان المشاركة النظام الداخلي لهذا المؤتمر التفاوضي وخصوصا مبدأ التوافق لاتخاذ القرارات.

واعتبر بريان وود من منظمة العفو الدولية غير الحكومية ان «التفاوض يمكن ان يمضي قدما في يوليو، وهذا تقدم مفروغ منه».

لكن مسائل أساسية مازالت تحتاج إلى حل كمنظومات الأسلحة التي ستؤخذ في الاعتبار او إجراءات المراقبة وإعادة النظر في المعاهدة.

وتأمل المنظمات مثل منظمة العفو الدولية في ان تتسم هذه المعاهدة بأكبر قدر ممكن من الطابع الإلزامي وان تحدد مجموعة من المعايير الموضوعية التي تمنع نقل الأسلحة التقليدية الى بلدان يمكن ان تستخدمها ضد المدنيين.

وأبدى كبار مصدري الأسلحة كروسيا والصين والولايات المتحدة تحفظات، إذ تأمل واشنطن على سبيل المثال في استثناء الذخائر من إطار المعاهدة والصين الأسلحة الخفيفة.

وأيدت بلدان الاتحاد الأوروبي مبدأ معاهدة ملزمة لكن بعضا منها يماطل في إعطاء موافقته الرسمية ما دام منافسوها لم يقوموا بالخطوة نفسها.

وذكرت منظمة العفو الدولية ان إيران وباكستان ومصر تسعى أيضا الى الحد من فعالية معاهدة مستقبلية من خلال إضعاف المعايير او من خلال توقع ثغر.

وتنتقد منظمة العفو باستمرار مبيعات الأسلحة الروسية إلى دمشق او نقل أسلحة روسية وصينية على رغم الحظر إلى السودان الذي يستخدمها في دارفور.

من جانبه أعرب المراقب الدائم للكرسي الرسولي لدى الأمم المتحدة المونسنيور فرنسيس أسيزي شوليكات عن قناعته بأن المجتمع الدولي بحاجة إلى صياغة قانونية قوية وفاعلة وموثوق بها، قادرة على تنظيم وتحسين الشفافية في مجال تجارة الأسلحة التقليدية والذخيرة، وكذلك تسويق التكنولوجيا والتراخيص اللازمة لإنتاجها.

جاء ذلك خلال ندوة حول «تهريب الأسلحة» على هامش الدورة الرابعة للجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة حول معاهدة تجارة الأسلحة في نيويورك أمس الأول.

وأشار شوليكات إلى أن «الڤاتيكان يشاطر الدول الأخرى ومختلف الجهات الفاعلة في المجتمع الدولي حقيقة أن الهدف الرئيسي للمعاهدة ينبغي أن يكون ليس مجرد تنظيم تجارة الأسلحة التقليدية، بل قبل كل شيء، نزع السلاح من سوقها الدولية غير المشروعة»، وقال شوليكات ان «تجارة سلاح غير منظمة ولا شفافة في ظل غياب رقابة دولية فاعلة لن تؤدي إلا إلى سلسلة من العواقب الإنسانية، مثل تأخر التنمية البشرية الشاملة، وازدياد مخاطر الصراعات وعدم الاستقرار، وتهديد عمليات السلام، فضلا عن تسهيل انتشار ثقافة العنف والجريمة».

معارض سوري: طلب قوة سلام من مجلس الأمن تنصل عربي من المسؤولية

دمشق ـ أ.ش.أ: اعتبر رئيس هيئة التنسيق الوطنية السورية في المهجر هيثم مناع أن الدور الخارجي والإعلام الخليجي مسؤول بشكل كبير عن عواقب مسألة التسلح في الأزمة السورية، لكنه لا يعفي أطرافا معارضة أخرى من «بيع الأوهام».

جاء ذلك في تصريحات صحافية «نقلها موقع شام برس السوري الالكتروني» عن مناع بعد لقائه ووفد من هيئة التنسيق المعارضة في بروكسل لجنة الأمن والدفاع للاتحاد الأوروبي.

وقال الموقع السورى إن أبرز ما قاله مناع، دار حول الموقف الأوروبي من دعوة الجامعة العربية في قرارها الأخير إلى إرسال قوة «حفظ سلام دولية» إلى سورية، حيث لفت إلى أنه «كان من المفروض على جامعة الدول العربية أن تأخذ بكل الملاحظات التي سمعناها من الأطراف الأوروبية قبل أن تأخذ هذا القرار. مثلا، عدم وجود أوروبيين (في قوة السلام المقترحة)، ورفض فكرة التدخل العسكري الأجنبي لأنها ستعقد القضايا أكثر، والتعامل بحذر مع ظاهرة التسلح لأن نتائجها غير محمودة العواقب.

ووفقا للموقع، انتقد المعارض المقيم في باريس دولا عربية، لا يسميها.

وقال «في هذه المسائل، للأسف، هناك خفة لدى بعض الدول العربية في تناولها، وكأنها تظن أنه بالإمكان فعل كل شيء أو استنساخ التجربة الليبية في سورية».

وأضاف «قلنا لهم «الأوروبيين» إنه تم الاستغناء بشطبة قلم عن مسألة المراقبين العرب، التي كانت عصفورا باليد بالإمكان تحسين وضعه»، مشيرا إلى أن طلب قوة سلام من مجلس الأمن هو تنصل عربي من المسؤولية ووضعها على عاتق المجلس، سواء قبل أو رفض.

وأضاف المعارض السوري «الذي يذكر دائما بلاءات هيئة التنسيق لا للطائفية، لا للتسلح، لا للتدخل العسكري» أنه لا أحد من الدول الأوروبية أظهر مواقف تميل لدعم التدخل العسكري الأجنبي، وجميع ممثلي الدول الأوروبية ذكروا بمواقف بلدانهم الواضحة في رفضها لهذا التدخل.